

تأثير وحدات تعليمية مُصمَّمة حسب طريقة التعلُّم الحديث مُتعدّد المستويات في تطوير مهارة الإرسال الأساسي بكرة الطائرة

L'effet des unités éducatives conçues selon la méthode moderne d'apprentissage à plusieurs niveaux sur le développement de la compétence de base du service au volley-ball

حلموش مالك¹

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر), malek.halmouhe@univ-biskra.dz

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الأسلوب متعدد المستويات على تعلم مهارة الإرسال البسيط الكرة الطائرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، عند عينة البحث المتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقدّر عددهم ب 40 تلميذ موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية اختبروا بالطريقة العمدية حيث، اعتمد المنهج التجريبي لهذه الدراسة استند الباحث على مجموعة من الاختبارات لكرة الطائرة، وكذلك برنامج تدريبي متمثل في وحدات تعليمية وخلصت الدراسة الى ان البرنامج المقترح قد عمل على تحسين مهارة الإرسال البسيط لكرة الطائرة لدى العينة قيد البحث، وقد اوصى الباحث بأهمية الأسلوب المتعدد المستويات في التعليم لما له من أهمية

كلمات مفتاحية: وحدات تعليمية، الأسلوب المتعدد المستويات، الكرة الطائرة

Abstract:

This study aims to investigate the effect of a multi-level approach on learning the simple serve skill in volleyball among middle school students. The research sample consisted of 40 fourth-year middle school students, divided into two groups: a primary and an experimental group. The students were selected intentionally. The experimental approach was adopted for this study. The researcher relied on a set of volleyball tests, as well as a training program consisting of educational units. The study concluded that the proposed program improved the simple serve skill in volleyball among the sample under study. The researcher recommended the importance of the multi-level approach in education due to its importance..

Keywords: educational units, multi-level approach, volleyball

*المؤلف المرسل

مقدمة :

➤ اعتنت جميع الشعوب والأمم منذ فجر التاريخ بتعليم أفرادها مبادئ العلوم المختلفة، اعتقاداً منهم أنه لا طريق للتقدم والازدهار إلا عن طريق العلم، فشرعت تهتم بالمعلم تارة، و بالمادة العلمية مرة أخرى.

➤ تُعتبر التربية البدنية والرياضية مجاًلاً خصيباً لمختلف البحوث العلمية التي تسعى إلى تطوير هذا الميدان، لا سيما في ما يخص كيفية تدريسها، والطرق والأساليب المعتمدة في تعليمها. فقد ظهرت أساليب التدريس لتساهم في تمكين الأستاذ من تنظيم معارفه واكتساباته وخبراته، ونقلها إلى التلاميذ بسهولة ووضوح، مما يساهم في تحسين عملية الفهم والاستيعاب لديهم. من أجل استيعابها

➤ ويذكر مسكا مستن وسارة أشوورت " أن مصطلح أسلوب التدريس قد اختير قبل عشرين عاماً، وذلك للتمييز بين مواصفات التدريس وبين المصطلحات المتداولة في ذلك الوقت، كالسياقات والنماذج

➤ . (جميل، 2008، صفحة 12)

➤ إن الاهتمام الكبير الذي نالته أساليب التدريس الحديثة جاء نتيجة تصورها لعلاقة جديدة في العملية التعليمية تقوم على التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وتُراعى فيها الفروقات الفردية وتعزز دور المعلم في العملية التعليمية ، حيث أنها أخضعت هذه العلاقة إلى التدقيق والفحص من المتعلمين في المجال الواقعي في المدارس ويضيف مستن: " أن بديلتها في التربية كان قد وضع الخطوة الأولى في تكوينها كنظرية محتملة في التدريس. (مستن، 2002، p. 18) ولعل تعدد أساليب التدريس يجعل الأستاذ يقرر اختيار الأسلوب الأنجع لكل مستوى أو قسم أو حتى التغيير في الأساليب حسب العقلليات المختلفة في مختلف المجتمعات، هذا ما يعكس أنه لا يمكن الجزم أنه يوجد أسلوب أفضل من أسلوب آخر، فلكل أسلوب خصائصه ومميزاته وعيوبه ومن بين هذه الأساليب أساليب مباشرة وغير مباشرة والتي تحتوي على الأساليب التالية:

الارسال البسيط الكرة الطائرة

➤ الأسلوب الأمري، أسلوب التطبيق الذاتي، الأسلوب التدريبي، الأسلوب التبادلي، أسلوب التدريس الشامل وأخيرا الأسلوب المتعدد المستويات الذي هو موضوع دراستنا، ونظرا لوجود الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية الأمر الذي يشكل عائقا للأستاذ في قدرته على تحقيق أهداف درس التربية البدنية والرياضية (حمدان، 2020، صفحة 64)، ومن هذا المنطلق ظهرت أساليب تدريس حديثة تُراعى فيها الفروقات الفردية حسب قدراتهم وحاجاتهم، فقد تناولت العديد من الدراسات هذه الموضوعات نذكر منها .

➤ دراسة د. خالد محمد العطيات هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير

➤ أسلوب متعدد المستويات في تحسين التفكير الابتكاري والحصيلة المعرفية والتطبيقية لمهارة الإرسال بالكرة الطائرة.

استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، والتي أُجريت على عينة مكونة من إثنين وعشرون متعلما في مدرسة الفرير التابعة لمديرية التعليم الخاص، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين

المجموعة التجريبية: وعدد أفرادها أحدا عشر متعلم، تم تدريسهم باستخدام أسلوب التدريس متعدد المستويات

المجموعة الضابطة: وعدد أفرادها أحدا عشر متعلما، تم تدريسهم باستخدام الأسلوب التقليدي المعتاد.

وقد خضعت كل مجموعة لنمطها التدريسي الخاص بمعدل ثلاث وحدات تدريسية أسبوعياً، مدة كل وحدة خمسة و أربعون دقيقة، واستمر البرنامج لمدة 4 أسابيع.

وبعد تحليل البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، في كل من تنمية التفكير الابتكاري، الحصيلة المعرفية،

كما أظهرت النتائج أيضاً تحسناً دالاً إحصائياً في القياس البعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة، لكن في الحصيلة المعرفية والتطبيقية فقط لمهارة الإرسال، دون أن يبلغ مستوى التحسن ذاته الذي حققته المجموعة التجريبية. **دراسة عزمي ع، د، م، 1998**: "فاعلية إستخدام أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات في تحقيق بعض أهداف التربية الرياضية أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة حلوان مصر.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات في تحقيق بعض أهداف التربية الرياضية، وتشمل:

الأهداف البدنية، الأهداف المهارية، الأهداف النفسية.

المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث على **المنهج التجريبي**، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت العينة من ثمانين تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدينة قنا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال الموسم الدراسي 1998/1999.

أهم النتائج: أظهرت القياسات البعدية أن استخدام أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات أسهم بشكل ملحوظ في تحسين مستوى الأداء المهاري، وزيادة سرعة التعلم، وتنمية مكونات اللياقة البدنية لدى أفراد العينة.

دراسة أحمد يوسف عاشور (2002) "مقارنة أسلوب التطبيق الموجه والتطبيق الذاتي متعدد المستويات على بعض المهارات الأساسية والصفات البدنية الخاصة للمبتدئين في كرة السلة"

1- هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة فاعلية كل من أسلوب التطبيق الموجه (أسلوب التضمين) وأسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات في تطوير بعض المهارات الأساسية (التمرير والتصويب) والصفات البدنية الخاصة لدى المبتدئين في كرة السلة.

2-المنهج المستخدم:

الارسل البسيط الكرة الطائرة

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، باستخدام تصميم يضم مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وذلك بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية ببورسعيد، حيث تم اختيار عينة مكونة من (60) طالبًا بطريقة عشوائية، قُسمت بالتساوي إلى ثلاث مجموعات (20 طالبًا في كل مجموعة).

4- أدوات الدراسة:

شملت أدوات الدراسة:

- برنامجًا تعليميًا متكاملًا.
- ورقة عمل ومعايير تقويم الأداء.
- اختبارات بدنية ومهارية لتقييم مدى التقدم في الأداء.

5- النتائج:

أظهرت نتائج القياسات البعدية تفوق أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات مقارنة بكل من أسلوب التطبيق الموجّه والمجموعة الضابطة، في ما يلي:

- تعلم مهارتي التمرير والتصويب في كرة السلة.
- تنمية الصفات البدنية الخاصة المرتبطة بالأداء في كرة السلة لدى المبتدئين.

التساؤل العام:

- هل تساهم الوحدات التعليمية المصممة وفق نهج المستويات المتعددة في تطوير قدرة الارسل الأساسي

في الكرة الطائرة لدى الطلاب عند تطبيق أساليب التدريس الحديثة؟

-الأسئلة الجزئية:

- هل توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية

في الاختبار القبلي للمتغيرات محل البحث؟

- هل هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للعينة

الضابطة في المتغيرات محل البحث ؟

وقد افترض الباحث الإجابة على التساؤلات المطروحة بهدف تناولها بالدراسة واختبار الفرضيات التالية:

- توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في

الاختبار القبلي للمتغيرات محل البحث.

- توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للعينة الضابطة في المتغيرات

محل البحث .

منهجية البحث والإجراءات الميدانية :

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الأولية خطوة أساسية في أي بحث ميداني، إذ تساعد الباحث على الإلمام بمختلف الجوانب المرتبطة بموضوع دراسته، كما تُسهّم في اختبار صلاحية أدوات البحث وملاءمتها للسياق الميداني.

وفي هذا الإطار، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية أولية على عينة قوامها إثنا عشر تلميذاً من متوسطة أبي اليقظان بقصر الشلالة، من مستوى السنة الرابعة متوسط، حيث تم تطبيق مجموعة من الاختبارات بهدف:

الارسال البسيط الكرة الطائرة

- التحقق من صلاحية أدوات البحث المقترحة، مدى ملاءمتها للبيئة التعليمية والمستوى العمري للتلاميذ، التحكم في آليات التطبيق قبل الدراسة الأساسية.

"استعان الباحث بأراء مجموعة من الأساتذة والخبراء في المجال، مما ساعده على إدخال تعديلات على البرنامج التعليمي، تمثلت في حذف بعض الأنشطة غير الملائمة، وإضافة أنشطة أخرى أكثر انسجامًا مع أهداف الدراسة وخصائص العينة". (محمد، 2000، صفحة 95)

وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن:

1- صلاحية أدوات وأجهزة القياس.

عدم وجود صعوبات أثناء التنفيذ.

جدول رقم (01) توزيع أفراد عينة البحث حسب الأسلوب المستخدم.

الرقم	مجموعات البحث	عينة البحث	أسلوب التدريس
01	التجريبية	14	الأسلوب المتعدد المستويات
03	العينة الضابطة	14	أسلوب المنهاج الدراسي
04	عينة الدراسة الاستطلاعية	12	
المجموع		40	

1-2-2- العينة من حيث المواصفات والتجانس:

مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أبي اليقظان قصر الشلالة ولاية تيارت للسنة الدراسية 2024/2025 والبالغ عددهم 430 تلميذ، كما بلغ عدد تلاميذ السنة الرابعة متوسط 98 تلميذ.

المنهج العلمي: اختار الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لبحثه.

عينة الدراسة الأساسية: قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة قصدية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، خلال السنة الدراسية 2025/2024، حيث بلغ عدد أفراد العينة (40) تلميذاً، ممثلين لنسبة 51% من المجتمع الكلي للدراسة.

مجالات البحث:

- تمت التجربة الاستطلاعية يوم: الثلاثاء 2025/03/12 على الساعة: 14:00 إلى 15:00 لتعاد بعد 7 أيام في نفس التوقيت، 2025/03/19 على الساعة 14:00 إلى 15:00.

المجال المكاني:

تم إجراء البحث في متوسطة أبي اليقظان قصر الشلالة.

المجال البشري:

إجراء الدراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة وتحديدًا على تلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط، بلغ عددهم بـ 40 تلميذ تم توزيعهم على مجموعتين تجريبيتين بالتساوي (14 تلميذ)، و 12 تلميذاً في الدراسة الإستطلاعية التي سبقت التجربة الأساسية.

الارسال البسيط الكرة الطائرة

أدوات البحث: من أجل تحقيق أهداف هذا البحث، والتعرف على أثر الوحدات التعليمية المبنية وفق أسلوب التعلم متعدد المستويات، اعتمد الباحث على مجموعة من أدوات البحث التي ساعدت في جمع البيانات وتحليلها، وتمثلت فيما يلي:

1. الاختبارات: استخدمت لقياس مستوى التلاميذ في الجوانب المهارية والمعرفية المتعلقة بمهارة الإرسال في الكرة الطائرة، وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي.
2. المراجع النظرية: تم الاستعانة بكتب ومقالات علمية متخصصة تتعلق بموضوع البحث، خاصة تلك التي تناولت أساليب التدريس الحديثة والتعلم متعدد المستويات.
3. الدراسات السابقة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأبحاث والأطروحات الأكاديمية التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع البحث، سواء من حيث المنهج أو الأهداف أو المتغيرات. وقد ساهمت هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري، وتوجيه الباحث في بناء التصميم المنهجي، فضلاً عن الاستفادة من نتائجها وتوصياتها في دعم الدراسة الحالية، وتكوين تصور شامل وعلمي حول الإشكالية المطروحة.

تحديد متغيرات الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية دراسة تجريبية، واشتملت على المتغيرات التابعة والمستقلة التالية:

1-3- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه يسهم في إحداث تغيير في متغير آخر، ويعد السبب المحتمل الذي تتم دراسته لمعرفة أثره.

تحديد المتغير المستقل: هو الأسلوب المتعدد المستويات.

2-3- المتغير التابع: هو المتغير الذي يقيس أثر التغيرات التي يحدثها المتغير المستقل وتعتبر

النتيجة أو الاستجابة التي يسعى الباحث إلى تفسيرها أو قياسها .

تحديد المتغير التابع: الأداء المهاري للإرسال البسيط من الأسفل إلى الأعلى

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

اعتمد الطالب الباحث على دراسة خصائص العينة ومدى تجانسها من حيث المتغيرات الأساسية (السن، الطول، الجنس) بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية، وذلك بهدف التأكد من تكافؤ العينة قبل البدء في تطبيق البرنامج التجريبي، ولضمان أن الفروق التي قد تظهر لاحقاً في النتائج تعود إلى المتغير المستقل وليس إلى اختلافات أولية بين المجموعتين. وقد تم عرض هذه المواصفات في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) ي مواصفات عينة البحث (العينة الضابطة والعينة التجريبية).

المعاملات الإحصائية للمتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	العينة الضابطة	14.67	0.88	-0.79
	العينة التجريبية	14.73	0.90	0.74
الطول (م)	العينة الضابطة	1.64	0.074	-0.42
	العينة التجريبية	1.65	0.051	-0.29
الوزن (كغ)	العينة الضابطة	52.87	7.22	0.054
	العينة التجريبية	51.27	7.23	0.053

المصدر: بناء على مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية spss

- يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن المتوسطات الحسابية لمتغيرات السن، الطول، والوزن لدى تلاميذ العينة الضابطة بلغت على التوالي: السن: 14.67 سنة، الطول: 1.64 متر، الوزن: 52.87 كغ وذلك بانحرافات معيارية قدرت بـ 0.88: للسن، 0.074 للطول، 7.22 للوزن.
- أما بالنسبة لـ العينة التجريبية، فقد بلغت المتوسطات الحسابية لمتغيرات السن، الطول، والوزن: السن: 14.73 سنة الطول: 1.65 متر الوزن: 51.27 كغ، بانحرافات معيارية تقدرت بـ:

أثروحدات تعليمية مبنية وفق أسلوب التعلم الحديث متعدد المستويات في تحسين مهارة الارسال البسيط الكرة الطائرة

0.90 للسن، 0.051 للطول، 7.23 للوزن. وقد تم كذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة الإجمالية (الكلية) بهدف التأكد من تجانس أفراد العينة، أما فيما يخص قيم معامل الالتواء (Skewness) لجميع المتغيرات (السن، الطول، الوزن)، فقد جاءت محصورة بين (3+) و (3-) لكل من العينة الضابطة والتجريبية، وهو ما يدل على توزيع طبيعي تقريباً للبيانات وتجانس مقبول للعينة من حيث المتغيرات المدروسة.

عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي للمتغيرات قيد الدراسة.
جدول رقم (03) يبين نتائج الاختبار القبلي للعينتين الضابطة والتجريبية في متغيرات الدراسة.

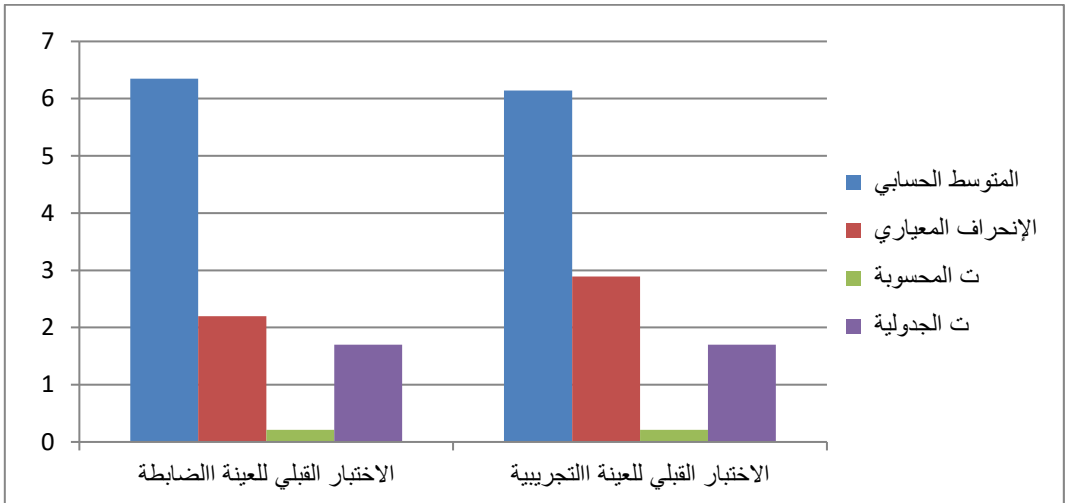
نوع الدلالة	ت ج	ت م	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ع	س	العينة	الاختبارات	العينة الضابطة والتجريبية
غير دال إحصائياً	1.70	0.22	0.05	2-ن	2.21	6.37	14	الاختبار القبلي للعينة الضابطة	
					2.89	6.16	14	الاختبار القبلي للعينة التجريبية	

من اعداد الباحث بمساعدة برنامج spss

2-1-التعليق على الجدول:

يتضح من الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي للعينة الضابطة بلغ (6.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للعينة التجريبية (6.16). وبالنظر إلى قيمة "ت" المحسوبة، التي تقدر بـ (0.22)، نجد أنها أصغر من قيمة "ت" الجدولية التي تبلغ (1.70) عند درجة حرية تُقدَّر بـ (26)، ومستوى الدلالة المحدد بـ (0.05). بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي لكل من العينتين الضابطة والتجريبية.

الشكل (01) يوضح بين نتائج الاختبار القبلي للعينتين الضابطة والتجريبية في متغيرات الدراسة للفرضية الأولى.



3-1- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

من الجدول (03) يتبين أن الفروق بين العينة الضابطة والعينة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارة الإرسال البسيط كانت غير ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تجانس مستوى المجموعتين في هذه المهارة قبل تطبيق المعالجة التجريبية. يعكس هذا التقارب أولاً نجاح الباحث في تحقيق مبدأ التكافؤ بين العينتين، وثانياً أنه لم يكن هناك اختلاف أولي قد يشوّه نتائج الدراسة.

الارسال البسيط الكرة الطائرة

وعلى الرغم من طبيعة المتعلمين الذين يتمتعون عادة بحماس كبير وقدرة سريعة على التعلم الحركي، فإن تقنيات التعلم متعددة المستويات المتدرجة في الصعوبة قد تكون قد ساهمت بالفعل في دعم هذا المستوى المتجانس منذ البداية. وفي هذا الصدد، يؤكد مفتي إبراهيم حماد على أهمية التخطيط لأساليب تدريس تعتمد اختيارات متدرجة المستوى لكي تساعد كل متعلم على الوصول إلى مستويات أداء متقدمة، مؤكداً أنه يجب على المدرس أن يراعي في مرحلة التخطيط توفر اختيارات ذات مستويات متدرجة في الصعوبة لتحقيق أفضل المستويات وهو الهدف النهائي". (المفتي، 1998، صفحة 125)

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للعينة الضابطة في المتغيرات قيد الدراسة .

جدول رقم (04) يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة في متغيرات الدراسة.

الاختبارات	العينة	س	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت م	ت ج	نوع الدلالة
الاختبار القبلي للعينة الضابطة	14	6.39	ن-1	0.05	1.17	1.77	غيردالة إحصائيا
	الاختبار البعدي للعينة الضابطة	14					

من اعداد الباحث.

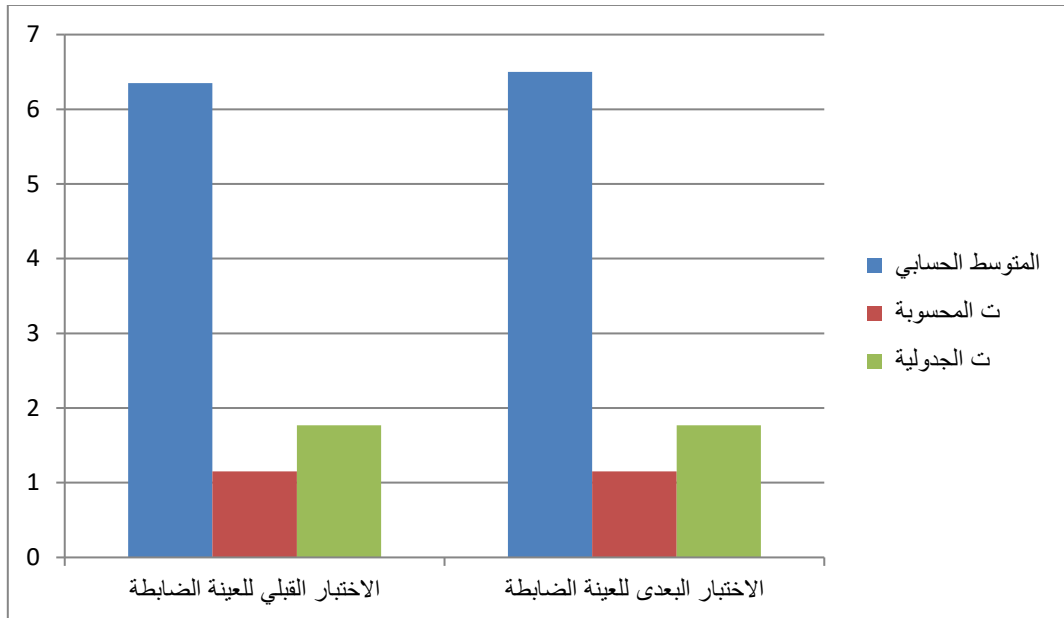
2-2- التعلق على الجدول:

من الجدول رقم (04)، يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي الخاص بالعينة الضابطة يبلغ 6.39، بينما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي لنفس العينة يبلغ 6.54. وبما أن قيمة "ت" المحسوبة،

والتي تقدر بـ 1.17، أقل من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـ 1.77، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للعينة الضابطة.

الشكل (02) يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة في متغيرات الدراسة للفرضية الثانية.

الارسال البسيط الكرة الطائرة



المصدر من إعداد الباحث

3-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (04) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعيينة الضابطة في متغيرات الدراسة، وهو ما يُشير إلى ثبات واستقرار مستوى هذه العينة خلال فترة التطبيق. ويُعزى هذا الثبات إلى عدم فعالية البرنامج التعليمي المستخدم، وكذلك إلى الأسلوب التدريسي التقليدي المعتمد، والذي لم يكن كافياً لإحداث أي تحسن ملموس في أداء أفراد المجموعة. وفي هذا السياق، يُشير مفتي إبراهيم حمادة إلى أحد أهم أسباب ضعف تأثير البرامج التعليمية التقليدية، حيث يقول "بعض المدربين يكتفون بإصدار الأوامر للاعبين خلال وحدة التدريب اليومية، متناسين الجوانب الأهم الأخرى، والتي تُعد من صميم واجباتهم، مثل تقديم وشرح الجوانب التعليمية التي تُحقق أهداف التدريب الرياضي، بالإضافة إلى إهمال تقديم التغذية الراجعة المناسبة والضرورية للنهوض بمستوى الأداء". (المفتي، 1998، صفحة 65)

يتضح من ذلك أن الغياب الواضح للتفاعل التربوي والتعزيز المعرفي، إلى جانب ضعف التغذية الراجعة، يُعد من بين الأسباب الأساسية التي حالت دون تحقيق تحسن في نتائج العينة الضابطة.

يعتقد الباحث أن التعامل مع هذه الفئة من الطلاب يشكل تحديًا، نظرًا لسلوكياتهم المتباينة وغير المنتظمة، التي تتزامن مع مرحلة المراهقة. ويعتبر أن تحقيق الأهداف التعليمية يعتمد بشكل كبير على نوعية الأسلوب الذي يعتمده المعلم. حيث أن استخدام الطريقة العشوائية لم يكن فعالًا بالشكل الكافي في نقل المعلومات والمعارف التي يحتاجها المعلم لشرح وتعلم المهارة، مما أثر على تحقيق الهدف المرجو الذي يسعى إليه.

5-الاستنتاجات ومناقشة الفرضيات

5-1- مناقشة فرضيات البحث العامة:

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها، وبعد عمل التحليل الإحصائي ومناقشة البيانات، توصل الباحثان إلى ما يلي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) في متغيرات الدراسة الأسلوب المتعدد المستويات، مهارة الإرسال البسيط، ما يدل على تكافؤ العينة قبل بدء التجربة.

الارسال البسيط الكرة الطائرة

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى العينة الضابطة في متغيرات الدراسة، ما يشير إلى عدم فعالية الأسلوب التقليدي في تحسين أداء هذه المجموعة.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى العينة التجريبية في متغيرات الدراسة، لصالح الاختبار البعدي، وهو ما يعكس أثر الأسلوب المتعدد المستويات في تحسين أداء التلاميذ في مهارة الإرسال البسيط.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد جدوى البرنامج التعليمي المبني على أسلوب التعلم متعدد المستويات في تطوير المهارة المستهدفة.

5. الاستنتاج العام:

يمكن القول إن البرنامج التعليمي المستخدم أثبت فاعليته في تحسين مهارة الإرسال البسيط، وذلك بفضل اعتماده على أسلوب التعلم متعدد المستويات، الذي يراعي الفروق الفردية ويساهم في تسريع التعلم وتحفيز التلاميذ.

غير أن هذه النتائج لا تعني نجاحًا مطلقًا لهذا البرنامج، بل تُظهر الحاجة إلى بحوث مستقبلية أكثر تعمقًا، من أجل تطوير العملية التعليمية، وتحسين أساليب التدريس في التربية البدنية، خاصة في فئة الناشئة، بهدف تمكينهم من إبراز قدراتهم وتحقيق أعلى مستويات الأداء.

2- مناقشة الفرضية الأولى: استنادًا إلى فرضية البحث التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة 5

إحصائية في الاختبارات القبلية بين العينة الضابطة والتجريبية في متغيرات الدراسة (الأسلوب المتعدد

المستويات، مهارة الإرسال البسيط فقد أظهرت نتائج الدراسة تقاربًا واضحًا في مستوى أداء المجموعتين

في مهارة الإرسال البسيط قبل تطبيق البرنامج التعليمي، مما يدل على تجانس العينتين من حيث

الخصائص المهارية المتعلقة بالمتغير قيد الدراسة، هذا التجانس يؤكد صحة الفرضية الأولى، ويُعد مؤشرًا

إيجابيًا على تكافؤ ظروف البداية بين المجموعتين، ما يُعزز مصداقية النتائج التي تم التوصل إليها لاحقًا بعد تطبيق البرنامج.

وعلى الرغم من الحماس والدافعية العالية التي يتميز بها المتعلمين نحو التعلم الحركي، إلا أن الفروق لم تظهر في المرحلة القبلية، وهو ما يعكس حيادية نقطة الانطلاق.

يعزى ذلك، وفقًا لما أوضحه الطالب الباحث، إلى مستوى التجانس والتكافؤ بين العينتين في المؤشرات التي تم التطرق إليها سابقًا. ويتفق هذا الاستنتاج مع نتائج دراسة محمد محي الدين (2000)، وهي رسالة دكتوراه توصلت إلى وجود تكافؤ وتقارب في الاختبارات القبلية للمهارات (مثل مسابقة قذف القرص)، وذلك دون أن يكون لهذا التقارب دلالة إحصائية واضحة. بناءً على ذلك، يمكن القول إن الفرضية الأولى للبحث قد تم تأكيدها.

3-5- مناقشة الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية لهذا البحث تُقر بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينتين الضابطة في متغيرات الدراسة، التي تشمل الأسلوب المتعدد المستويات ومهارة الإرسال البسيط. وقد أكد تحليل نتائج الجدول رقم (07) هذا الاستنتاج، حيث أظهرت البيانات عدم وجود فروق إحصائية ملموسة بين أداء العينتين الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج. رغم ظهور بعض التحسن الطفيف في الأداء، إلا أن هذا التحسن لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى انخفاض فاعلية البرنامج التعليمي المستخدم والأسلوب المتبع في تدريسه، الذي افتقد إلى التنظيم والتخطيط البنوي.

في هذا السياق، يلفت مفتي إبراهيم حماد إلى مشكلة شائعة في الأساليب التدريسية، مشيرًا إلى أن بعض المدربين يقتصرون على إعطاء أوامر للاعبين خلال الوحدات التدريبية اليومية، متجاهلين جوانب تعليمية أكثر أهمية تتصل بجوهر مسؤولياتهم. ومن بين تلك الجوانب المهملة، تقديم الشرح اللازم للمعلومات التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف التدريب، فضلاً عن التغذية الراجعة التي تُعتبر ضرورة لتطوير الأداء وتحقيق التقدم المطلوب (المفتي، 1998، صفحة 133).

الارسال البسيط الكرة الطائرة

يتضح من ذلك أن الأسلوب التقليدي المعتمد على التلقين والأوامر دون مراعاة التغذية الراجعة قد يُعيق تطور الأداء المهاري، ويحد من فاعلية أي برنامج تدريبي، مهما كانت مدته أو أهدافه.

يرى الباحث أن التعامل مع هذه الفئة من الطلاب يمثل تحديًا، نظرًا لما يتسمون به من تصرفات وسلوكيات غير منتظمة. لذلك، فإن تحقيق الأهداف التعليمية يعتمد بشكل مباشر على نوعية الأسلوب الذي يتبعه المعلم ومدى كفاءته في إيصال المعلومات والمعارف. بناءً على ذلك، يصبح اختيار الطريقة المناسبة للتعلم أمرًا ضروريًا لتحسين الأداء المهاري وتطويره وتثبيته، خاصة فيما يتعلق بممارسة الإرسال البسيط، وذلك باستخدام أساليب ووسائل فعالة لتحقيق النتائج المرجوة.

تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أحمد يوسف عاشور (أطروحة دكتوراه، 2002)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للعينة الضابطة في مهارات التمرير والتصويب. وبالتالي، يمكن القول إن الفرضية الثانية من البحث قد تم إثباتها بنجاح.

الاستنتاجات والاقتراحات:

يُعد من أهم آثار البحوث التربوية الناجحة فتح آفاق جديدة للبحث والتطوير، وذلك من خلال تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تضيف قيمة علمية للموضوع المدروس وتدعم استمرارية البحث فيه. ومن هذا المنطلق، نقترح ما يلي:

1. ضرورة اعتماد الأسلوب المتعدد المستويات في عملية التعليم والتدريس، لما أثبتته من فاعلية في تعلم المهارات الأساسية في كرة الطائرة، وخاصة مهارة الإرسال البسيط.
2. الالتزام بالأسس العلمية في تصميم المناهج التدريسية، لا سيما من حيث اختيار التمارين المهارية المناسبة للفئة العمرية المستهدفة.
3. تنظيم دورات تكوينية لفائدة أساتذة التربية البدنية والمهتمين بالمجال الرياضي، تُركز على كيفية توظيف الأساليب الحديثة، وبالأخص الأسلوب المتعدد المستويات.

4. توفير الوسائل والتجهيزات الحديثة التي تتطلبها الأساليب التربوية المعاصرة، بما في ذلك الفضاءات الرياضية المناسبة والأدوات التعليمية.
5. إجراء دراسات ميدانية مماثلة تُعالج أساليب تدريس أخرى من طيف الأساليب الحديثة، ولفئات عمرية مختلفة، لتعميم النتائج وإغناء الميدان التربوي الرياضي.
6. الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، من خلال الاستفادة العملية من الدراسات السابقة ومضامينها في واقع التعليم الرياضي.
7. توفير المراجع والمصادر المتعلقة بأساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، وإتاحتها في مكتبات المؤسسات التربوية لتيسير البحث العلمي وتكوين المدرّسين.
8. إجراء بحوث مستقبلية على مراحل عمرية مختلفة لتحليل أثر استخدام نفس أسلوب التدريس (الأسلوب المتعدد المستويات) على تطور الأداء المهاري.
9. تطبيق البرنامج التعليمي المقترح في هذا البحث ضمن المؤسسات التربوية، لما له من أثر إيجابي على الأداء المهاري، إضافة إلى تنمية الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية لدى